لشؤون تنقية الهواء
الدكتور . . إياد العطار
أول استشاري دولي لجمعية يوروفينت الشرق الأوسط

وسط مخاوف متزايدة بشأن تأثير جائحة (كوفيد-19) انُتدب الدكتور إياد العطار كأول مستشار دولي لجمعية يوروفينت للتكييف والتهوية والتدفئة والتبريد في الشرق الأوسط.

والدكتور إياد العطار هو مهندس ميكانيكي ومستشار رائد في مجال تنقية الهواء، وهو حاليا زميل أكاديمي زائر في كلية الفضاء والنقل والتصنيع في جامعة كرانفيلد بالمملكة المتحدة.

ويعتبر العطار من بين الخبراء الرائدين بالعالم في جودة وتنقية الهواء، وهو تخصص يحظى بمزيد من الاهتمام العالمي من أجل الحد من انتقال فيروس (سارس 2) والعمل على انحساره قريبًا.

وصرح الدكتور العطار: بأن التداعيات الصحية والاقتصادية التي تسبب بها فيروس كورونا المستجد جعلت الاقتصادات العالمية الآن تترنح على حافة الكساد.

وأضاف العطار : إن الاختيار العلمي لفلتر الهواء يبدأ بالتشخيص الفيزيائي والكيميائي للشوائب العالقة لمعالجة الهواء بصورة صحيحة واقتصادية، وهذه الخطوة أساسية ومهمة جدًا؛ بل وكفيلة بأن تجعلنا نراجع حسابتنا قبل اختيار أجهزة التكييف المركزي وفلاتر الهواء الاعتيادية.

هذا ورغم مدى خطورة عواقب هذه الأوبئة والتي عمَّ خَطَرُهَا على الجميع؛ إلا أن الحلول تجاه مشكلاتها ما زالت محصورة في استخدام فلاتر الهواء ذات المواصفات الاعتيادية، واختيار المرشحات بشكل غير ملائم، وحصر حلول التنقية في مرحلة واحدة لمعظم التطبيقات.

وقال الدكتور العطار: إن مكافحة الوباء هو تحد وجودي يواجهه العالم اليوم في ظل إرهاق المرافق الصحية؛ حيث سلط الوباء الضوء على أهمية التكامل بين الاختيار الهندسي لفلاتر الهواء والتصميم الهندسي لأجهزة التكييف والتهوية، وهي مسألة تم تجاهلها منذ عقود؛ وأخشى أن يدفع العالم بسبب ذلك ثمنا باهظا.

لذا فإنه من الأهمية بمكان أن يدرك المجتمع أنه لا توجد حلول منخفضة التكلفة وقصيرة الأجل للمعالجة السريعة للوضع الراهن؛ خاصة فيما يتعلق بأنظمة التهوية وفلاتر الهواء، فتكييف الهواء لا يعني فقط إزالة الحرارة، ولكن لا بد أن يشمل السيطرة على الرطوبة والتقاط الملوثات مع اختلاف خصائصها؛ وقبل توزيعها إلى الحيز الداخلي.

كما أكد العطار: على أن شدة تأثر البشرية من هذه الأوبئة إنما تدل على مدى عدم استعداد الدول لمواجهة أخطارها بالكامل؛ وأخطار أوبئة آخرى قد تأت من بعد.

ويقول ماركوس لاتنر، وهو العضو المنتدب لجمعية يوروفينت الشرق الأوسط: منذ تأسيسنا، أعلنا أن تحسين نوعية الهواء الداخلي هي أحد أهدافنا الرئيسية، والآن وبما نراه من إلحاح هذه المسألة؛ نحن على قدر كبير من التفاؤل؛ بأنه ومع دعم وخبرة الدكتور إياد العطار؛ سنكون قادرين على كسب المزيد من الاهتمام للعمل على تصميم وتركيب وتشغيل أنظمة تنقية الهواء المنشودة.

ونحن كجمعية يوروفينت الشرق الأوسط لا يسعنا إلا أن نعبر عن سعادتنا بالتعاون مع الدكتور العطار للعمل سويًا؛ ولمعرفتنا بمدى الحاجة إلى جهد منسق من الجميع للتغلب على هذه الأزمة الحالية؛ والاستعداد لمواجهة التهديدات المستقبلية لمجتمعاتنا .

ويختتم الدكتور العطار بقوله: قبل اقتراح أي نوع من التطوير المتعلق بتنقية الهواء؛ يجب أن نضع في الاعتبار حسابات المعايير الدولية للتنقية؛ مع مراعاة ما يتطلَّبه المناخ الخاص بكل بلد.

كما يجب أن نكون جزءًا من الحلول؛ وذلك بالعمل معا لوضع نهج تصحيحي وأسس فنية محايدة لتثقيف الجمهور الدولي حول كيفية تعزيز نوعية الهواء وتقديم حلول وقائية .

أخيرا، فإن يوروفنت الشرق الأوسط توفر المنصة التي يمكننا من خلالها تبادل الوعي حول هذه المواضيع الهامة، وإنني أتطلع إلى تبادل المعرفة والخبرات، كما أدعو قطاع الصناعة والتشريع عالميا للانضمام إلينا في هذه المناقشات لصالح مجتمعاتنا والبشرية.

فلقد غير (كوفيد 19) المنظور العالمي لتكنولوجيا تنقية الهواء، ونحن الآن بحاجة إلى تحدي انفسنا في تطوير المعايير العالمية وتفعيل الصيانة الاحترافية.

هذا .. وبالتحاق العطار دشنت يوروفنت الشرق الأوسط عضوية مجتمع الاستشاريين؛ في خطوة لتقريب وجهات النظر بين قطاع الصناعة في المنطقة والداعمين للتبادل التقني من الحكومات والمؤسسات المعنية .